

## رثاء وعزاء

أنعي المسير والميسر والمُخَيَّر في الجَنَانِ  
والله قد عقم الزمان فلا يجود به الزمانُ  
قد كان فذا دائما أبدا يشيرُ له البنانُ  
شيخ العقيدة والشريعة والأصول بلا امتهانُ  
شيخ الإذاعة والمنابر والدروس بلا افتتانُ  
سمحا كريما طيبا متطيبا عفاً اللسانُ  
سهلا رحيمًا طيعا رمز الأبوّة والحنانُ  
ملاً القلوب بحبه والحب ما سكن الجَنَانُ  
ما كان يوما قاسيا فظا غليظا ذا احتقانُ  
أو كان يوما سادرا في رأيه يلوي العنانُ  
بل يعرف الحق المضيء فلا يجيد ولا يدانُ  
ويظل يظهره لمن فقد البصيرة أين كانُ  
فلعله يوما يرى ويقول قد آن الأوانُ  
قد قام يدعو للحياء وللفضيلة والأمانُ  
فأجابته أهل المروءة والنقاء والاتزانُ  
عرفوا مقاصده النبيلة وهي في أصل البيانُ  
فتكاتفوا معه لنجتنب الحبائث والهوانُ  
ويعود للدين الحنيف نقاؤه رغم الطعانُ  
وبرغم أنف العاريات ورغم أشباه القيانُ  
وانظر مواقفه الصحيحة في الحجاب وفي الختانُ  
هذي مآثر شيخنا أو قدر ما سمح المكانُ  
غفر الكريم له بما أعطى وعلم واستبانُ  
وبما أفاد المسلمين به وما خط البنانُ

د/ رفعت الحفني